❖ **خطورة اللسان :**

. صِغَرُ حجمِه وعِظَمُ جُرمِه .العضو الوحيد الذي لا يكل من العمل . كل حرف منه مسطور على صاحبه "ما يَلفِظُ مِن قولٍ إلّا لدَيْهِ رقيبٌ عتيد"
. العضو الوحيد الذي يكُب صاحبه على وجهه فى النار" وهل يكُبُّ الناسَ على وجوهِهِم فى النار إلا حصائدُ ألسِنتهم" (الترمذى)

❖ **تجنب خطورة اللسان :**

– **تقليل الكلام :** . عدم الكلام فيما لايعنى ← بتجنب فضول الكلام . عدم الكلام إلا عند السؤال
. إذا تساوى الكلام والإمساك عنه فالسنة الإمساك عنه . " .. فليقل خيرًا أو ليصمت "
. تجنب الكلام في خمس : الدين ، السياسة ، الطب ، الزواج ، الطلاق ..

يلاحظ : * " من كَثُر كلامه كَثُر سقطه ، ومن كثر سقطه كثر غلطه ، ومن كثر غلطه قَلَّ حياؤه ، ومن قل حياؤه مات قلبه ، ومن مات قلبه فهو فى النار"
* " ليس كل ما يُعرف يُقال ، وليس كل مايُقال حضر وقته ، وليس كل ماحضر وقته حضر أهلُه "
* " رحِم اللهُ رجلا تكلم فَغنِمَ أو سكتَ فسَلِمَ " (البيهقى)
* " .. وإنّ الرجلَ ليتكلمُ بالكلمة لا يرى بها بأسًا يَهْوِي بها سبعين خريفًا في النار " (متفق عليه)

- **جعل معظمه ذكرًا :** الحمد لله ، ما شاء الله ، سبحان الله ، لا حول ولا قوة إلّا بالله ، إن شاء الله ، الدعاء.. الخ
- **تجنُب آفات اللسان :**

(ذكر العيوب : * في الكلام ← مراء * في الأشخاص: . في وجود صاحبها ← فسق وبذاءة . في عدم وجوده ← غِيبة . على نحو يضحك منه الآخرون ← سخرية واستهزاء..)

*** المِراء :**

. هو ابتغاء الخلل فى كلام الغير ملتمسا له الخطأ سواء كان ذلك من حيث اللفظ أو المعنى بغرض إظهار المتكلم بمظهر الكاذب أو المخطئ أو الجاهل
" أنا زعيم ببيت فى ربَض (أى وسط) الجنة لمن ترك المِراء وإن كان مُحِقاً " (الترمذى)
. تجنُب المِراء : * إذا كان الخلل لا يتعلق بأمور الدين ← حُسن الظن والتصديق أو الصمت
* إذا كان الخلل يتعلق بأمور الدين ← . على علم بالصواب ← الرد بلباقة وأدب لإسقاط الفرض (من رأى منكرا ..، الساكت عن الحق..) وليس لإقناع المتكلم (ليس عليك هداهم..)
. ليس على علم بالصواب ← تغيير الموضوع (درءاً للخلاف)

*** الفُحش والبَذَاءة والألفاظ السُّوقية :**

. الفُحش= هو التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحة . البذائة = السب
. الألفاظ السوقية = الألفاظ التى لا تتناسب مع المستوى الاجتماعى والثقافى
– أسبابها : الرغبة فى الإيذاء ، سوء التربية ، أصدقاء السوء
– تجنبها : . المؤمن عفيف اللسان:* كما علمه القرآن (عند تعبيره عن الجماع ← "فلما تغّشاها حملت حملاً خفيفاً"،"أو لامستم النساء" عند تعبيره عن قضاء الحاجة ← " أوجاء أحدٌ منكم من الغائط")
* كما جاء فى الفقه (عند تعبيره عن نواقض الوضوء ← خروج شيء من أحد السبيلين)
. " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء "(الترمذي) ، " سِباب المؤمن فسوق وقِتالهُ كفر"(متفق عليه) ،
"عليك بتقوى الله وإن امرؤ عيرك بأمر يعلمه فيك فلا تُعيره بأمر تعلمه فيه يكن وباله عليه وأجره لك " (أحمد)
. حُسن اختيار الأصدقاء " المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل "(أبو داود والترمذي)
. الالتزام بأدب : – الحوار والسؤال (من فضلك– شكرا ..) – مخاطبة الغير(الكبير← بالاحترام والتوقير "حضرتك" ، الصغير← بالرحمة وسعة الصدر)

*** الغِيبة :**

. سُئل النبى عن الغيبة فقال " ذِكرُك أخاك بما يكره" فقيل" أرأيت إن كان فيه ماأقول؟ فقال "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته .. وإن لم يكن فيه فقد بهته" (مسلم) [البهتان=أعظم الكذب]
. " كل المسلم على المسلم حرام دمه ، وماله وعِرضه " (مسلم) (العِرض=موضع المدح أو الذم من الإنسان ، فمن ذم أحدًا فقد وقع فى عِرضه)
. تحذير النبى " يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فمن تتبع عورة أخيه، تتبع الله عورته وفَضحه فى جوف بيته" [العورة = أي نقص في النسب ، الهيئة ، الأخلاق ، العقل ، المستوى الاجتماعي .. الخ – تتبع العورات : فى وجود صاحبها← فسق ، فى غيابه ← غيبة]
. أشكال الغيبة : * بالتصريح * بالإشارة أو الغمز * بالكتابة (لا يكتفون بما تسطره الملائكة عليهم انما يسطرون على أنفسهم) * بالقلب= الظن السيء
"يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن ، إن بعض الظن إثم ، ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا" (الظن السيء ← التجسس ← الغيبة)
* غيبة المُرائين = الذى يغتاب الناس ويدعو لنفسه (أشد أنواع الغيبة)
. خطورة الغيبة: – في الدنيا : . الوقوع فى الأعراض . تتبع الله لعورته وفضحه فى جوف بيته . ايذاء للمستمع " المغتاب والمستمع الاثنان شريكان فى الإثم "
– في الأخرة : الأخذ من الحسنات "من كان لأخيه عنده مظلمة من عِرض أو مال فليتحللها منه من قبل أن يأتى يوم ليس فيه دينار ولا درهم إنما يؤخذ من حسناته فإن لم يكن له حسنات أُخذ من سيئات صاحبه فزيدت فى سيئاته " (متفق عليه)
. كفارة الغيبة : – التوبة إلى الله (= التوقف عن الذنب + نية عدم العودة إليه + الندم والاستغفار)
– رد حقوق من اغتيب : . إذا كان لم يصله الكلام ← الدعاء والاستغفار له
. إذا كان وصله الكلام ← إرضاؤه واستسماحه (المناسبات)
. تجنب الغيبة :* متكلم ← #فليقل خيرا أو ليصمت #عدم ذكر أسماء
* مستمع ← # رد الغيبة #تغيير الموضوع #الانسحاب من المجلس بلباقة (فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره إنكم إذا مثلهم) (النساء 104)
#الإنكار بالقلب

☜ ملحوظة: دعاء القيام من المجلس (كفارة المجلس) : ماجلس النبى مجلسا ولا تلا قرآنًا ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بـ :
"سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك" (رواه الخمسة = أصحاب السنن وأحمد)

. الأحوال التى تُباح فيها الغيبة (مع الأخذ فى الاعتبار * أن الله عليم بذات الصدور * إنما الأعمال بالنيات) :
1– التظلُم ← عند من يستطيع رد الحقوق كالقاضى أو الحاكم
2– الاستفتاء ← "استفتاء هند بنت عتبة النبي عن أخذها من مال زوجها أبى سفيان بدون علمه لأنه رجل مِسّيك " (= بخيل)
3– التحذير ← "المُستشار مُؤتمن" 4– التعريف ← مثل الأعور ، الأعرج ، الأسود ...
5– تغيير المنكر ورد العاصى إلى الصلاح ← كذكر الأم عيوب أبنائها لأبيهم لإصلاحها
6– المُجاهرة بالفسق ← " كل أمتى معافًى إلا المجاهرين "

ملحوظة : تحذير من غيبة ← * العلماء وأهل التقوى والصلاح * عند فسخ الخطبة أو الزواج

*** السخرية :**

. هى التنبيه على العيوب والنقائص على نحو يضحك منه الآخرون
. قد تكون بالقول أو التقليد أو الإشارة أو الرسم أو الكتابة
. ورد نهي صريح فى القرآن عن السخرية من الآخرين :

"يَأَيُّها الذينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قومٌ مِنْ قَومٍ عَسَى أن يكونوا خيرًا منْهُم ولا نِساءٌ من نِساءٍ عَسَى أن يَكُنَّ خيرًا منْهُنَّ ولا تَلمزوا أنفُسَكُم" (الحجرات 71)

. الساخر يكون دائما أقل شأنًا ممن يسخر منه (المرؤوس من رئيسه، التلميذ من أستاذه ...إلخ) وحتى إن كان أرفع شأنا ممن يسخر منه فقد هبطت منزلته عند الله بسخريته !
. " لا تسْخَرْ مِنْ أخِيكَ فيُعافِيه اللهُ ويبتَليك" ، " مَنْ عيَّرَ أخاه بذَنبٍ قد تابَ مِنْهُ ، لمْ يَمُتْ حتَّى يَعمَلَهُ " (الترمذى)

*** النميمة :**

. هى نقل كلام إنسان عن إنسان آخر، أو هي إفشاء السر وكشف الستر عن كل ما يُكره كشفه
. أشكالها : بالتصريح ، أو الإشارة ، أو الكتابة ... إلخ
. أسبابها : * إظهار الحب لمن نَقل إليه * إرادة السوء لمن نقل عنه * فضول الكلام أو الخوض فى اللغو والتسلية
. خطورتها : النميمة من الكبائر – " لا يدخلُ الجنةَ نمّام " (متفق عليه) – النمام فاسق مردود الشهادة – النمام من شرار الناس – أشد خطرًا من الغيبة لأنها توقع العداوة بين الناس ، وتقطع الأرحام وتخرب البيوت

"ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا بلى قال "المشاءون بالنميمة.. المفسدون بين الأحبة ، الباغون للبرءاء العيب " (أحمد)

. الوشاية = هى نقل الكلام للسلطان ، وما يقدر عليه السلطان من بطش وانتقام لا يقدر عليه غيره – أشد أنواع النميمة إثما وحُرمة !
. تجتمع فى النمام صفات مذمومة أخرى مثل الكذب والخيانة والحسد والغيبة ....إلخ
. تجنب النميمة : . عدم الاستماع . عدم التصديق . ألا يحمله كلام النّمام على التجسس تحريًا للحقيقة
. ألا ينقل ما نما إليه لأحد حتى لا يصبح نمامًا " ما نسمعه من كلام أمانة ، وما ننقله من كلام خيانة "
. ألا يستفزه كلام النّمام فيقع في عرض أحد . ألاّ يثق في النَّمام أبدا لأن "من نقل إليك نقل عنك "

بيقولوا : صدق ← غيبة أو كذب ← إفك (= أن تقول عن شخص ما نُقل إليك عنه دون أن تتيقن من صدقه)

" إذ تَلَقَّوْنَه بألسِنَتِكم وتقولون بأفواهِكم ما ليسَ لكم به علمٌ وتحسبونه هيّنًا وهو عند اللهِ عظيمٌ " (النور 15)

مع النمام : لا نسمع ، وإن سمعنا لا نصدق ، وان صدقنا لا نتأكد ، وإن تأكدنا لا نقول ، وإن قلنا لا نغلط ، ثم لا نثق بالنمام أبدًا !

*** الكِذب :**

. هو الإخبار عن شيء بخلاف حقيقته
. خطورته : – يقدح في الإيمان " سُئِلَ النبي هل يزنى المؤمن؟ قال نعم ، فقيل هل يسرق المؤمن ؟ قال نعم ، فقيل هل يشرب الخمر المؤمن ؟ قال نعم ، فقيل هل يكذب المؤمن قال لا " ثم تلي:

" إنَّما يفتري الكَذِبَ الذينَ لا يُؤمنونَ بآياتِ اللهِ وأولئكَ هُمُ الكاذِبُونَ " (النحل 105)

– يُكتب عند الله كاذبا " إنَّ العَبْدَ لَيَصْدُقُ ويتحَرَّى الصِدقَ حتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدِّيقا ، وإنَّ العبْدَ ليكذِبُ ويَتَحرَّى الكذِبَ حتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَاذِبا"

– مصيره إلي النار "عليكم بالصِّدقِ فإنَّ الصدقَ يهدِي إلي البرِّ، والبرَّ يهدِي إلي الجنَّةِ ، وإيَّاكم والكذبَ فإنَّ الكذبَ يهدي إلي الفجورِ ، والفجورَ يهدِي إلي النَارِ " (متفق عليه)

. أنواعه : الكذب كذب ، ليس هناك كذب ضار ، وكذب غير ضار (حادثة المرأة الأنصارية مع النبي)
. سببه : عدم الرغبة في التصريح بالحقيقة
. تجنبه : – بالتعريض " إنَّ في المَعَاريضِ لمَندُوحةٌ عَنِ الكذبِ " (البخاري) (التعريض X التصريح) [تعريض أبي بكر أثناء الهجرة ..]
– تغيير الموضوع
. الأحوال المبيحة للكذب : "ما سمعنا النبي يرَخّص في شيء من الكذب إلا في ثلاث الرجل يقول القول يريد به الإصلاح ، والرجل يقول القول في الحرب .. والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها " (متفق عليه)

(أوجب البعض الكذب عند سفك الدماء أو سلب الأموال أو هتك الأعراض . .)

. التعرف علي الكاذب ← بكثرة الحَلِف ".. ولا تُطع كلَ حلاّفٍ مَهين" .
. أنواع اليمين (الحَلِف) :

. يمين اللغو ← الحَلِف في الحاضر . يمين الكفارة ← الحَلِف في المستقبل . اليمين الغموس ← الحَلِف في الماضي

يلاحظ : □ الحِنث(أي الرجوع) في يمين الكفارة يوجب كفارة علي الترتيب : إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، أو صيام ثلاثة أيام

" فكفارَتُه إطعامُ عشرةِ مسَاكينَ مِنِ أوسَطِ ما تطعِمونَ أهليكم ، أو كِسوَتُهم أو تحريرُ رقبةٍ فَمَن لمْ يَجِدْ فصِيامُ ثلاثَةِ أيامٍ " (المائدة 89)

□ اليمين الغموس لا كفارة له إلا التوبة وإصلاح ما أفسده اليمين من ضياع حقوق وأحكام قضاء .

***الغضب :**

. الغضب شهوة من الشهوات محلها القلب واللسان وغيرهما من الجوارح .

ملحوظة : الشهوات نعمة من نعم الله على خلقه :

– فلولا شهوة البطن ← ما أكل الإنسان أو شرب وقوي علي العمل والسعي .
– ولولا شهوة الفرج ← ما فكر الإنسان في التناسل والتزاوج وعمارة الكون .
– ولولا شهوة الغضب ← ما استطاع الإنسان أن يحافظ علي ماله وعرضه ودمه .

. المطلوب الاعتدال في الشهوات وليس الإسراف فيها أو كبتها بدليل قوله تعالي :
– " كلوا واشربوا ولا تسرفوا " و لم يقل لا تأكلوا أو لا تشربوا " .
– " الكاظمين الغيظ " و لم يقل " الفاقدين الغيظ ".

. الاعتدال في الشهوات يتم إما بالفِطرة أو الخِلقة والطبع ، أو بالتعلُم " إنما العلم بالتعلم ، والحِلم بالتَحلُم ".

. حدود الغضب :
– الإفراط في الغضب (شدة الغضب) :
مذموم ← لما فيه من خروج عن حدود الأدب واللياقة : . باللسان← بالسب والشتم واللعن ،
. بالجوارح : باليد ← الضرب والجرح والقتل
. بالقلب ← الحقد والعداوة والكراهية

– التفريط في الغضب (عدم الغضب) :
مذموم ← . لانعدام الحَمِيّة والغيرة
" لا يدخل الجنة ديوث" [الديوث = الذي لا يغار علي أهله]
" كل أمة ضاع الغضب من رجالها ضاعت العفة من نسائها "
. للسكوت عند رؤية المنكر وانتهاك حرمات الله .
. للرضي بالذل والضيم والخسة
(عن الإمام الشافعي: من استُغضِب فلم يغضب فهو حمار ، ومن استرضي فلم يرضَ فهو شيطان)
. لتحكم شهوة البطن والفرج في الإنسان .

– الاعتدال في الغضب :
بإخضاع شهوة الغضب للعقل والدين بحيث تثور عند الحاجة ، وتسكن عند الضرورة دون إفراط أو تفريط ← كظم الغيظ .

*** كظم الغيظ :**
– أسبابه : . للطبع والخلقة . للتربية والنشأة
. العجز عن إظهار الغضب (عند وجود كبار السن أو أولي الأمر ....الخ)
. ابتغاء مرضاة الله

– كظم الغيظ ابتغاء مرضاة الله :
* فضله :
. " والكاظمينَ الغيظَ والعافينَ عنِ الناسِ واللهُ يحبُ المُحسِنينَ " (آل عمران 34)
. " من كظم غيظا وهو قادر علَى أن يُنفذه ، دعاه الله علي رؤوس الخلائق يوم القيامة حتي يخيِّره من الحور العين ما شاء" (الترمذي)
. "ماجرع عبدٌ جرعة أعظم أجرًا من جَرْعَةِ غيظ كظمها إبتغاءَ وجه الله " (ابن ماجه)

* كيفيته :
" إن الغضب جمرة توقد في القلب.. ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه؟ فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئًا: فإن كان قائمًا فليجلس، وإن كان جالسًا فلينم، فإن لم يذهب عنه الغضب فليتوضأ بالماء البارد أو يغتسل، فإن النار لا يطفئها إلا الماء" (الترمذي)
* الصمت (إن الله يدافع عن الذين آمنوا)
* الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم سرًا .
* تغيير الحال (إن كان قائماً فليجلس ، إن كان جالساً فليتكئ ، وإن كان صامتاً فليتكلم وإن كان متكلماً فليغير الموضوع .الخ
* الوضوء .

* نتيجته ← . نسيان الإساءة . البعث علي رؤوس الخلائق يوم القيامة

☜يلاحظ :
- كظم الغيظ مع القدرة علي النفاذ ، تكون مع الأم والأب ، الزوج والأولاد ، والأخوات .
- التعصب أو الانتصار للرأي (الصولة) : . علي من هو دونك ← عجز
. علي من هو مثلك ← فسق
. علي من هو أعلي منك ← سوء أدب .
- أمثلة لكظم الغيظ : * قصة أبي ذر الغفاري مع غلامه .
* قصة أبي بكر الصديق مع من سبَّه في حضرة النبي ﷺ .
* قصة عمر بن عبد العزيز مع من سبَّه وهو أمير للمؤمنين بالمسجد قائلا له هل أنت أعمي ؟ ورده : لا .
* قصة سيدنا علي بن أبي طالب أو الحسن بن علي مع الجارية التي صبت عليه ماءً ساخنًا .

*** كثرة السؤال :**
. " كان ﷺ ينهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، ومنع وهات ، وعقوق الأمهات ، ووأد البنات " (البخاري)
. كان الصحابة يتحرجون من أن يسأل بعضهم بعضا أن يناوله سوطه إذا سقط منه وهو على بعيره من شدة نهيه عن كثرة السؤال
. السؤال قد يكون : * في أمور الدنيا : – يجوز ← عند الحاجة
– يَحرُم ← عند عدم الحاجة
"من سأل الناس أموالهم تكثرًا ، فإنما يسأل جمرًا ، فليستقل أو ليستكثر" (مسلم)
* في أمور الدين : . مباح ← كل ما سوف يُسأل عنه العبد (العبادات ، الفرائض، الحلال والحرام..)
. محظور← كل ما لن يُسأل عنه العبد (الأمور الغيبية : الروح ، يوم القيامة ، الحورالعين.. – القضاء والقدر: الإنسان مسير أم مخير؟ ، أفعال الله وصفاته.. الخ) (وسوسة شيطان!)
☜ ملحوظة : لا يجب السؤال عن العلم الذى لا ينفع ولا عن ما الجهل به لا يضر !!